



وبعد فإن مجالات الشعر الإسلامي التي لها أبعادها المؤثرة في النفس المسلمة بخاصة، وفي النفس الإنسانية بعامة - كثيرة متعددة، ولم يكن غرض هذا المقال حصرها أو التدقيق في عددها، وإنما حسبه أن يشير إلى بعضها، وأن يدل بها على غيرها، لأن الكون المنظور، وسائر مجالات الحياة هي صفحات فنية، ينبغي على الأدباء المسلمين - والشاعر أحد هؤلاء - أن يحسنوا قراءتها، وأن يقلبوا صفحاتها، وأن يقدموا لأمة الاستجابة ما يهز ويؤثر، ولأمة الدعوة ما يقنع ويبهر، وهم في ذلك محتسبون ومحسنون، ولربهم راغبون ومنقلبون ■

حكم المنية في البرية جاري
ما هذه الدنيا بدار قرار
بيننا يرى الإنسان فيها مخبرا
حتى يرى خبرا من الأخبار
فالعيش نوم والمنية يقظة
والمرء بينهما خيال ساري
والنفس إن رضيت بذلك أو أبت
منقادة بأزمة المقدر
ليس الزمان - وإن حرصت - مسالما
خلق الزمان عداوة الأحرار^(١٣)

الهوامش:

- (١) محاضرات في عنصر الصدق في الأدب، ص ٢٨، د. محمد النويهي، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العالمية، ١٩٥٩م.
- (٢) طبعة الفن ومسؤولية الفنان، ص ٧٣، د. محمد النويهي، دار المعرفة، القاهرة، ط ٢، ١٩٦٤م.
- (٣) فن الأدب، ص ٧٥، توفيق الحكيم، مكتبة الآداب، مصر.
- (٤) المصدر السابق، ص ٧٥.
- (٥) أخرجه مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها، ترفيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، ط ١، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.
- (٦) ديوان حسان بن ثابت، تحقيق وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م.
- (٧) شعر الدعوة الإسلامية في العصر الأموي ٢٨٥-٢٨٦، جمع وتحقيق عبدالعزيز الزير ومحمد الأطرم، موسوعة أدب الدعوة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- (٨) جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي، ٦٦، دار الفكر، القاهرة، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.
- (٩) شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي، ٩٩-١٠١، موسوعة أدب الدعوة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- (١٠) من عيون الشعر، اللاميات، ١٢٨-١٣٢، جمع د. محمد إبراهيم نصر، مطابع الإشعاع.
- (١١) أبو العتاهية.. أشعاره وأخباره، ٢٦٣-٢٦٤، تحقيق د. شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.
- (١٢) شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الثاني ٢٠٦-٢٠٧، جمع وتحقيق د. عائض بنية الراددي، موسوعة أدب الدعوة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- (١٣) ديوان أبي الحسن التهامي، ٢٠٨-٢١٢.

لا تعجب إذا راودتك الهواجس وهاجمك القلق ! كلاهما يقول :
إنك مستبعد من دائرة الود، لأنك ذات عتو وطأت رقيق مشاعرهم،
ونسفت براعم إحساسهم.
في لحظات الألم يتشبع القلم حيناً بمساحات خصبة من البوح،
وحيناً لا تتوارد إليه إلا عبارات مهترئة لا تكاد تصل إلى أدنى
درجة من حرارة الألهة التي تكويك.

كلماتي..

فوزية العمري

السعودية